



تونس في 09 جانفي 2016

إلى السيد

رئيس الجامعة التونسية للتجديف

الموضوع: تقرير حول الزيارة الميدانية للنادي الرياضي البحري بصفاقس.

في سياق السعي إلى مزيد التعريف والنهوض برياضة التجديف وتشجيع على ممارستها، وكذلك تكثيف عدد المجازين وتعزيز التوزيع الجغرافي للنوادي المنخرطة صلب الجامعة وتنفيذا لبرنامج المكتب الجامعي لتكون سنة 2016 سنة النوادي على جميع الأصعدة، تحوّل السيد فيصل صولة المدير الفني الوطني إلى مدينة صفاقس تبعا للإذن بمأمورية الصادر بتاريخ 06 جانفي 2016، ليتحقق به الكاتب العام القار السيد حسّان الحاج الذي كان يقضي عطلة السنوية بجزيرة قرقنة حيث مثّلت هذه الأخيرة مناسبة للعمل على مزيد التنسيق مع مسؤولي النادي خاصة السيد سفيان غريال، عضو بالهيئة المديرة للنادي، لهذه الزيارة الميدانية والفنية وإكسائها الأهمية التي تستحقها، وفيما يلي أهمّ تفاصيل هذه الزيارة والاستنتاجات والمقترحات:

كانت هذه الزيارة حصيلة عديد الاتصالات بمسؤولي النادي الرياضي البحري بصفاقس لبحث إمكانية بعث فرع للتجديف وتأتي عقب تسجيل انخراط للنادي صلب جامعتنا بعنوان 2016، ويأتي هذا التوجه والحرص نظرا لـ:

- صفاقس مدينة النصف مليون في ولاية المليون ساكن حيث بلغ عدد سكان ولاية صفاقس حوالي 955,421 نسمة سنة 2014 لتحتل المركز الثاني بعد ولاية تونس،
- طول سواحلها البالغ 235 كلم،
- إنطوائها للمعهد الرياضي "معهد أبو الحسن اللخمي" والمعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بصفاقس،



- استراتيجية جامعتنا للثلاث سنوات القادمة 2016-2018 الرامية لبعث رابطة للوسط والجنوب لتكثيف التظاهرات الوطنية لرياضة التجديف مع العمل على تقليص من مصاريف التنقل والإقامة للنوادي والجامعة،
- تواجد نادي للرياضات البحرية بالمكان متحصلا على التأشيرة منذ سنة 2005،
- سبق للنادي الرياضي البحري بصفاقس التعاون مع الجامعة التونسية للتجديف والكانوي كإياك لتنظيم يوم تحسيسي مفتوح بشاطئ القراقنة بمدينة صفاقس سنة 2007،
- صفاقس عاصمة الثقافة العربية لسنة 2016 حيث ستكون مدينة صفاقس وجهة عديد الوفود من الداخل والخارج وستحتضن عديد الأنشطة بمناسبة هذه التظاهرة ويأتي سعينا لتكون رياضة التجديف مشاركة في هذا العرس.
- ◀ كل هذا وأكثر كان دافعا للتحويل إلى مدينة صفاقس وتكريس كل الإمكانيات والجهود لبعث فرع التجديف وتوفير أهم مقومات النجاح، وهذا بالتنسيق مع مسؤولي النادي حيث:
- استهلقت هذه الزيارة على الساعة منتصف النهار بمقابلة السيد سفيان غريال، عضو بالهيئة المديرية، وقيام بزيارة للمقر الأصلي للنادي الكائن بـ"سيدي منصور" (يبعد حوالي 7 كلم عن مركز المدينة)، وكان بتواجده بهذا المقر يجد النادي صعوبة في التعريف بأنشطته وكذلك حركة المد والجزر بالمكان كانت تمثل عائقا لممارسة نشاطه المتمثل في رياضة الأشرعة خاصة. لكل هذا قرر مسؤولي النادي مع إنتهاء المرحلة الأولى لـ"مشروع تبرورة" المتمثلة في إزالة التلوث وإستصلاح السواحل الشمالية لمدينة صفاقس، تحويل مقر النادي (الحاويات والمعدات) إلى شاطئ "تبرورة".
- لكن مع تشديد إجراءات الدخول إلى هذا الشاطئ من طرف شركة تهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس "تبرورة" لم يعد بإمكان النادي ممارسة نشاطه بصفة طبيعية (تجدون رفقة هذا صور لهذا الشاطئ).
- وبالتعاون والتنسيق مع ممثلي المجتمع المدني بالجهة، تمكّن مسؤول النادي من تهيئة مكان جديد للنادي بمنطقة "الكازينو" (شاطئ الكازينو وهو نسبة إلى كازينو انتصب في المكان وكان يؤمه الصفاقسية بداية من الستينات وخاصة خلال السبعينات،



الكازينو واقع على شاطئ البحر مباشرة وعلى مقربة من قلب المدينة، هذا الشاطئ الذي وصف في تلك الفترة بالجميل والخلاب، دخل طي الكتمان بعد أن نال التلوث من جهة صفاقس ما نال جراء المصانع الضخمة فتلوث هواؤها وبحرها وباتت منطقة الكازينو «ممنوعة من السباحة»، وتحويل أولى الحاويات التي تمثل إدارة النادي إلى المكان، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى المصالحة مع البحر وفتح الشواطئ القديمة لأغراض الترفيه وإستعادة مدينة صفاقس لواجهتها البحرية، وبالتالي يسعى مسؤول النادي كما ذكرنا إلى أن تكون هذه المنطقة مقر النادي بصفة نهائية.

- وبهذا المقر الجديد (تجدون رفة هذا صور له)، تمّ الإجتماع مع السادة:

* محمد نجيب غربال (رئيس النادي)

* أنور عبد الكافي (أمين مال النادي)

* سفيان غربال (عضو بالهيئة المديرية)

* محمد القرقوري (عضو بالهيئة المديرية)

* صالح بن عمر (من قدماء المسيريين)

لكن حضورهم لم يكن متزامنا نظرا لالتزاماتهم المهنية.

- خلال هذا الإجتماع، قدّم السيد فيصل صولة بسطة عن تجارب جامعتنا بخصوص بعث فرورع لرياضة التجديف سواء مع النوادي الحديثة أو الناشطة، وعن تعهدات جامعتنا تجاه النادي لبعث ودعم نشاط فرع التجديف سواء على المستوى الفني (الإشراف على تكوين مدرب النادي، رسكلته ومتابعة نشاطه...) أو على مستوى المادي (إعارة النادي قوارب ومعدات للتجديف، المشاركة ضمن الشراءات المشتركة للجامعة، والمساهمة في المنحة الشهرية لمدرّب النادي...)، مقابل تعهدات النادي كتوفير مستودع للمعدات المذكورة، الإلتزام بتكوين عدد معين من المجازين الشبان، المشاركة حسب الامكانيات المتاحة في التظاهرات الوطنية للتجديف...، حيث تمّ الاتفاق على أن يتولى مسؤول النادي دراسة هذا المشروع مع العمل على تنظيم يوم تحسيسي مفتوح مشترك بين الجامعة والنادي لمزيد التعريف برياضة التجديف بالجهة.

← الملاحظات:

- جانب كبير من جهودات مسؤولي النادي كرسست لإيجاد مقر مناسب ونهائي للنادي إلى حدّ تاريخ اليوم رغم حصوله على تأشيرة منذ سنة 2005،

- كان هذا الشأن عائقا أمام التعريف بأنشطة النادي وتنميتها (رياضة الأشرعة والصيد البحري) وبالتالي بقي النادي يشكو من ضعف الموارد المالية،
- مخاوف مسؤولي النادي من أن يساهم بعث فرع التجديف في تشتيت مجهودات النادي بين المقر ورياضة الأشرعة ورياضة التجديف مع محدودية الإمكانيات المادية كما أسلفنا الذكر.

أختتمت هذه الزيارة الميدانية على الساعة الرابعة بعد الزوال بالتحوّل إلى مقر المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بولاية صفاقس ومقابلة السيّد سمير العشّ، مدير تطوير الرياضة والتربية البدنية، عوضا عن المندوب الجهوي لتواجهه بمأمورية. وتمّ إطلاعه على أهمّ المستجدات بخصوص بعث فرع للتجديف صلب النادي الرياضي البحري بصفاقس حيث أبدى تأييده ودعمه لهذا المشروع ومساندة المندوبية فيما يخصّ اليوم التحسيسى المفتوح لرياضة التجديف بمدينة صفاقس.



صورتان لشاطئ "تبرورة"



صورتان لمقر النادي بشاطئ "كازينو"

الإمضاء

الكاتب العام العام

حسان الحاج

المدير الفني الوطني

فيصل صولة